اللهُ أكبرُ ... اللهُ أكبرُ ... اللهُ أكبرُ
اللهُ أكبرُ ... اللهُ أكبرُ ... اللهُ أكبرُ
اللهُ أكبرُ ... اللهُ أكبرُ ... اللهُ أكبرُ

* الحمدُ للهِ الذي خلقَ كلَّ شيءٍ فقدَّرهُ تقديرًا ،
وأحاطَ بكلِّ شيءٍ علمًا وتدبيرًا .

* وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، وحدهُ ، لا شريكَ لهُ ،
شهادةً ندَّخرُها ليومٍ كانَ شرُّهُ مستطيرًا .

* وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ ، أرسلهُ شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا ،
وداعيًا إلى اللهِ بإذنهِ وسراجًا منيرًا .

* فصلَّى اللهُ عليهِ ، وعلى آلهِ وصحبهِ ،
وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا .

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
فَإِنَّ خَيْرَ لِبَاسٍ تَتَجَمَّلُ بِهِ فِي الأَعْيَادِ وَالْمُنَاسَبَاتِ ،
وَنَكْتَسِيهِ فِي الخَلَوَاتِ وَالجَلَوَاتِ :- لِبَاسُ التَّقْوَى .

* قَالَ اللهُ تَعَالَى :- (وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ) سورة الأعراف .

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيَابًا مِنَ التُّقَى ∴ تَقَلَّبَ عُرْيَانًا وَإِنْ كَانَ كَاسِيَا
وَخَيْرُ لِبَاسِ الْمَرْءِ طَاعَةُ رَبِّهِ ∴ وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ كَانَ لِلهِ عَاصِيَا

* اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ... لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ... اللهُ أَكْبَرُ وَلِلهِ الْحَمْدُ

عِبَادَ اللهِ / خَطَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ثَلَاثَ خُطَبٍ عَظِيمَةٍ :-
خُطْبَةٌ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَخُطْبَةٌ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَخُطْبَةٌ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ .

* وَفِي كُلِّ الْخُطَبِ الثَّلَاثِ أَكَّدَ عَلَى حُقُوقِ الْعِبَادِ ، وَحُرْمَةِ الدِّمَاءِ وَالْأَمْوَالِ وَالْأَعْرَاضِ .

* قَالَ يَوْمَ عَرَفَةَ :- « إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا »

* وَقَالَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ (يَوْمِ النَّحْرِ) :- « أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » قَالُوا : يَوْمٌ حَرَامٌ .
قَالَ : « فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ » قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ . قَالَ : « فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ » قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ . قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا » فَأَعَادَهَا مِرَارًا

* وَفِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ خَطَبَ خُطْبَةً ثَالِثَةً قَالَ فِيهَا : « إِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا ، أَلَا وَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ ، فَيَسْأَلَكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا فَلْيُبَلِّغْ أَدْنَاكُمْ أَقْصَاكُمْ ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ »

ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ »

almusllim.org

* ألا فاتقوا الله - يا عباد الله - في حقوق العباد ، فإنها لا تُترك يوم المعاد ، بل لابدّ أن يُقتصّ للمظلوم من ظالمه ، وللمقتول من قاتله ، وللبريء من قاذفه ، وللتيتيم من قاهره ، ولصاحب الحقّ من جاحده ومماطله .

* قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : « لتؤدُّنّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يُقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء » .

الله أكبر الله أكبر ... لا إله إلا الله والله أكبر ... الله أكبر ولله الحمد

معشر المؤمنين / القضية الثانية التي أكّد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع هي تعظيم شعائر الله وحرماته .

* قال الله تعالى في سورة الحج : (ذلك ومن يعظّم حرمات الله فهو خيرٌ له عند ربّه ...) الحج (٣٠)

وقال سبحانه : (ذلك ومن يعظّم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب (٣٢) الحج .

* وأعظم شعائر الله كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وما اشتمل عليه من العقيدة والشريعة .

* عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال : « إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدًا : كتاب الله ، وسنة نبيّه » .

فيا أيها المسلمون / نحن مسؤولون عن تعظيم كتاب الله ، وتعظيم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم عقيدةً وشريعةً ومنهجًا .

* فإننا اليوم نواجه في هذه البلاد موجة ليبرالية ، تستخفّ بشعائر الله وحرماته ، وتسخر من تعاليم دينه وتوجيهاته .

* اتخذوا من تغريبهم وتعميقهم لها ما يرتشفون به أصول العقيدة ، وحجية السنة ، ويهزؤون بالصلاة والتديّن والحجاب ، ويدعون إلى موالاة أهل الكتاب ،

almusllim.org

وَيُهَاجِمُونَ ثَوَابِتَ الأُمَّةِ ، وَيَتَنَقَّصُونَ مِنَ العُلَمَاءِ وَالأَئِمَّةِ .

* فَالوَاجِبُ عَلَينَا الحَذَرُ مِن زُخْرُفِ قَولِهِم وَدَعَوَاتِهِم ، وَوِقَايَةُ أَبنَائِنَا وَبَنَاتِنَا مِن دَجَلِهِم وَشُبُهَاتِهِم .

* إِنَّ دَورَ المَرأَةِ المُسلِمَةِ دَورٌ عَظِيمٌ فِي تَمَسُّكِهَا بِحِجَابِهَا وَتَربِيَتِهَا لِأَولَادِهَا فَهِيَ خَطُّ الدِّفَاعِ الأَوَّلُ ، وَهِيَ المَربِيَةُ التِي عَلَيهَا المُعَوَّلُ .

الأُمُّ مَدرَسَةٌ إِذَا أَعْدَدتَّهَا :: أَعْدَدتَ شَعْبًا طَيِّبَ الأَعْرَاقِ

الأُمُّ رَوضٌ إِن تَعَهَّدَهُ الحَيَا :: بِالرِّيِّ أَورَقَ أَيَّمَا إِيرَاقِ

الأُمُّ أُستَاذُ الأَسَاتِذَةِ الأُلَى :: شَغَلَت مَآثِرُهُم مَدَى الآفَاقِ

* اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا ،
وَأَصْلِحْ لَنَا دُنيَانَا التِي فِيهَا مَعَاشُنَا ،
وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا التِي فِيهَا مَعَادُنَا ،
وَاجعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيرٍ ، وَاجعَلِ المَوتَ رَاحَةً لَنَا مِن كُلِّ شَرٍّ ،
بِرَحمَتِكَ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ .

* أَقُولُ مَا سَمِعتُمُوهُ ، وَأَستَغفِرُ اللهَ لِي وَلَكُم وَلِجَمِيعِ المُسلِمِينَ .

almusllim.org

ولا حول ولا قوة إلا بالله

الحمدُ للهِ، المُتفرِّدِ بالعِزَّةِ والكمالِ، المُتوحِّدِ بالعَظَمةِ والجلالِ.

* مَأْشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ (عالمُ الغيبِ والشهادةِ الكبيرُ المُتعالِ).
* مَأْشهدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، القدوةُ الحسنةُ في كلِّ الأحوالِ،

صلَّى اللهُ وسلَّمَ عليه، وعلى جميعِ الأصحابِ والآلِ.

اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ... لا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ... اللهُ أكبرُ ولِلهِ الحمدُ

عبادَ اللهِ، يومُكم هذا يومٌ عظيمٌ، هو يومُ النحرِ أفضلُ أيامِ الدنيا، وهو عيدُ الأضحى أكبرُ العيدينِ وأفضلُهما.

* قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ: «أعظمُ الأيامِ عندَ اللهِ يومُ النحرِ».
* هنيئًا لكم - يا عبادَ اللهِ - هذا العيدُ، فأظهِروا فيه الفرحَ والبهجةَ والسرورَ، واحرِصوا على تنقيةِ القلوبِ وسلامةِ الصدورِ.
* فإنَّه لا ينالُ بركةَ العيدِ إلا مَن أصلحَ سريرتَه، وبذلَ لجيرانِه وقرابتِه إحسانَه وصلتَه.
* هذا، وتقرَّبوا إلى اللهِ تُرْضُوه في هذه الأيامِ بذبحِ الأضاحيِّ، فإنَّها من أجلِّ العباداتِ وأعظمِ القُرُباتِ.
* والأضحيةُ تكونُ من بهيمةِ الأنعامِ، فتُجزِئُ الواحدةُ من الإبلِ أو البقرِ عن سبعةٍ.
* أمَّا الواحدةُ من الضأنِ أو المعزِ فلا تُجزِئُ إلا عن شخصٍ واحدٍ، هذا من جهةِ الاشتراكِ في الثمنِ والإجزاءِ.
* أمَّا التشريكُ في الثوابِ فهذا أمرٌ واسعٌ، فيجوزُ للمُضحِّي أن يُدخِلَ في ثوابِ أُضحيتِه مَن شاءَ من المسلمينَ من الأحياءِ والأمواتِ.

almusllim.org

* فإنّ النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم ضحّى بكبشين أملحين ، فذبح أحدهما وقال : هذا عن محمّدٍ وأهل بيته ، وذبح الآخر وقال : هذا عمّن لم يُضحّ من أمّتي .

* وعن أحكام الأضحية : أنّه يُجزئ في الإبل ما بلغ خمس سنوات ، وفي البقر ما بلغ سنتين ، وفي المعز ما بلغ سنة ، وفي الضأن ما بلغ ستة أشهر .

* وأمّا العيوب التي تمنع الإجزاء في الأضحية فهي أربعة :-
العرجاء البيّن ضلعها ، والعوراء البيّن عورها ،
والمريضة البيّن مرضها ، والعجفاء الهزيلة التي لا تُنقي .

* ألا واحرصوا - يا عباد الله - على أن تتصدّقوا منها وتُهدوا ،
تقبّل الله منكم أضحياتكم .

* هذا ، وصلّوا وسلّموا على عبد الله ورسوله محمّد

almusllim.org